

أبناء، محكمات الإسلام (طعمُ الإيمان)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابنائي أبناء الاسلام. اهلا وسهلا بكم هذه الحلقة الرابعة من دروس محكمات الاسلام ومحكمات الاسلام هي التي نتعلم فيها الامور الكبرى في دين الاسلام. وحلقة اليوم بعنوان طعم الإيمان - [00:00:01](#)

الحديث في صحيح مسلم من رواية العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا - [00:00:24](#)

وهذا الحديث في صحيح الامام مسلم رحمه الله ما معنى رضي بالله ربا؟ الرضا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً صلى الله عليه وسلم الرضا هو الكفاية هو القناعة. رضي يعني قنع واكتفى - [00:00:42](#)

وانشرح صدره لذلك وإيقن انه الحق الرضا بالله ربا يعني ان نرضى ان الله تبارك وتعالى مالكننا ومدبر امرنا والهنا وولينا تبارك وتعالى وهذا الرضا عن الله سبحانه وتعالى ربا والهنا وولينا ونصيرا. لا يكون الا بقدر علمنا بالله عز وجل - [00:01:03](#)

الله تبارك وتعالى له الاسماء الحسنى وله المثل الاعلى تبارك وتعالى فكلما علم العبد عن الله وعن اسماء الله تبارك وتعالى وعن افعاله. وعن محامده وعن نعمه تبارك وتعالى رضي بالله سبحانه وتعالى ربا. قال الله عز وجل قل اغير الله وليا فاطر السماء - [00:01:31](#)

السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونون من المشركين فالرضا بالله تبارك وتعالى ربا يعني ان نرضى ونفرح ونسعد اننا من عباد الله تبارك وتعالى - [00:01:58](#)

وان الله تبارك وتعالى ربنا وانه سبحانه وتعالى له الملك. نحن في ذكر الصباح نقول اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. يعني الحمد لله ان الملك لله تبارك وتعالى وبرهان ذلك الرضا ان نفرح بهذا الاسلام. وان نفرح بالله تبارك وتعالى. وان تنشرح صدورنا عند ذكر الله - [00:02:19](#)

وان تطمئن قلوبنا بذكر الله. وان نجتهد في طاعة الله تبارك وتعالى. معنى الرضا بالله ربا هو معنى اشهد ان لا اله الا الله. ففيه امران الامر الاول اياك نعبد. والامر الثاني اياك نستعين. يعني لا نعبد الا الله ولا نستعين الا بالله تبارك - [00:02:47](#)

ففيه اخلاص الدين لله واخلاص الدعاء لله تبارك وتعالى كما قال ابراهيم عليه السلام لقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين كلما تعلم العبد عن الله تبارك وتعالى عن اسمائه وافعاله ومحامده ونعمه رضي به ربا. قال الله - [00:03:13](#)

عز وجل ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فان تؤفكون. كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يا جحدون. الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم - [00:03:40](#)

من الطيبات. ذلكم الله ربكم. فتبارك الله رب العالمين. هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وعندنا آيات كثيرة تتكلم عن نعم الله عز وجل وانه الاله الحق - [00:04:02](#)

وانه لا ينبغي ان نشرك في عبادتنا لله تبارك وتعالى. منها آيات في سورة النمل. وهي واجب عليكم لمن يذكرها. تبدأ بقول الله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. ثانيا في هذا الحديث - [00:04:23](#)

ورضي بالاسلام ديناً ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً. الرضا بالاسلام ديناً ان تعلم ان الاسلام هو الدين الحق الذي رضىه الله. قال الله عز وجل ورضيت لكم الاسلام ديناً. وان تعلم انه هو الدين الذي لا يقبل - [00:04:45](#)

الله تبارك وتعالى ديناً غيره قال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فان تفرح بانك

وان تحمد الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ان جعلك مسلما. وان تسأل الله عز وجل - [00:05:08](#)

ان يتوفاك على الاسلام. وهذا من احسن الدعاء. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين لماذا ابنائي يفرح العبد بالاسلام؟ لان الاسلام هو دين الله هو شريعة الله. هذا الاسلام بما فيه من الايمان والاحكام - [00:05:31](#)

والشرائع والاخلاق يجعل العبد مسرورا انه منتسب لهذا الدين العظيم. هو صبغة الله عز وجل ومن احسن من الله صبغة. كذلك في دين الاسلام يكون امر المسلم كله له خيرا - [00:05:49](#)

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فلذلك ينشرح صدرك بالاسلام تفرح وتسعد ان الله تبارك وتعالى جعلك مسلما ثالثا في هذا الحديث - [00:06:07](#)

ورضي بمحمد رسولا. محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين هو محمد بن عبدالله الرضا به رسولا يعني ان نرضى ونقنع ونكتفي بانه رسول من عند الله عز وجل لنا - [00:06:24](#)

فهو رسول الله الذي يجب ان نصدق نبأه. يعني كل خبر اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان آآ نصدق ونقنع ويجب كذلك ان نقبل شرعه. يعني ما شرعه لنا النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا يشرع لنا الا بامر الله عز - [00:06:42](#)

عز وجل يجب ان نطيعه فيما شرع وامر ويجب ان نحبه وان ننصره وان نعززه وان نوقره. كلما كان المسلم عالما بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالما بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من دين الاسلام كلما احبه اكثر وامن به وعز - [00:07:02](#)

ووقره ونصره وبذلك يذوق العبد طعم الايمان. قال الله عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. العبد الذي يتعلم عن الله وعن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون صدره منشراحا للاسلام - [00:07:28](#)

ما معنى منشراح الصدر؟ يعني ان يفرح بالاسلام. ان يكون مستعدا للعمل بالاسلام. ان يكون مطمئنا قلبه بذكر الله وبالاسلام. حتى لو اصابته مصيبة يتذكر آآ الله تبارك وتعالى ويكثر من الدعاء - [00:07:51](#)

وان اصابته نعمة علم انها من الله تبارك وتعالى. فحمد الله وشكره تبارك وتعالى عليها. لذلك لابد ان نتعلم عن الله وعن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نرضى بالله ربا وبالاسلام - [00:08:11](#)

دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وهذا هو موضوع آآ الدرس القادم. نتكلم فيه عن الله عز وجل وعن اسماء الله عز وجل وعن نعمه حتى نحبه الله عز وجل. ثم بعد ذلك نتكلم عن الاسلام وعن حكمة الله في شريعة الاسلام. ثم - [00:08:30](#)

نتكلم عن حب النبي صلى الله عليه وسلم ولماذا نحبه؟ وما حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يذوقون طعم الايمان ومن يذوقون حلاوة الايمان بالرضا بالله ربا وبالاسلام ديننا - [00:08:51](#)

وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:11](#)